في رقص جعفر بن ابي طالب

عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على اي
أحيانه وان انضم اي هذا المقام رقص او نحوه فلا انكار عليهم فذلك
من لذات الشهود والمواجيد وقد ورد في الحديث رقص جعفر بن
ابي طالب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له اشبهت خلقي
وخلقي وذلك من لذة هذا الخطاب ولم ينكر ذلك عليه النبي صلى الله عليه
وسلم وكان هذا اصلا في رقص الصوفية لما يدركونه من لذات المواجيد
وقد صح القيام والرقص في مجالس الذكر والسماع عن جماعة من كبار الا
ئمة منهم شيخ الاسلام عز الدين عبد السلام كتاب في ذم القضا

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ الحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى هذا جزء في الاحاديث والآثار الواردة
في ذم القضا وتقلد الاحكام قال ابن ابي شيبة في المصنف ثنا ابن نمير
ثنا فضيل بن غزوان عن محمد بن الراسبي عن بشير بن عاصم قال كنت
عند عمر بن الخطاب عهده فقال لا حاجة لي فيه اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الولاة يجاءهم يوم القيمة فيقضوب
على شفير جهنم فمن كان مطوعا لله تناول الله بيمينه حتى يخلصه ومن عصى
الله خرقه به الجسر الى واد من نار يلتهب التهابا فارسل عمر الى ابي ذر
والى سلمان فقال لابي ذر انت سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم والله وبعد الوادي واد اخر من نار قال وسأل سلمان
نذر ان يخبره بشيء فقال عمر من يا اخذها عامدا فقال ابو ذر ان سلت

الله نفسه وعينه واصرع حده الى الارض وقال اسار كيع ثنا ابو الاشهب
جعفر بن حيان عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا
فقال يا رسول الله حبرني قال اجلس ثنا وكيع ثنا سفين عن هرون
الخصر في عن ابي بكر بن حفص ان عمر بن الخطاب استعمل رجلا فقال
يا امير المؤمنين اشر علي قال اجلس واكتم علي واخرج الطبراني
في الكبير عن ابي وائل شقيق بن سلمان عمر بن الخطاب استعمل البشر بن
عاصم علي صدقات هوازن فتخلف بشر فلقيه عمر فقال ما خلفك اما
لنا عليك سمع وطاعة قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من ولي شيئا من امر المسلمين اتي به يوم القيمة حتى يوقف على
جسر جهنم فاما ان كان محسنا نجا واما ان كان مسيئا انخرق به الجسر فهوي منه
سبعين خريفا قال فخرج عمر كيسا خريفا فلقيه ابو ذر فقال الى اراك
كيسا خريفا قال اما بنيفون اكون كيسا خريفا وقد سمعت بشر بن عاصم
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي شيئا من
امر المسلمين اتي يوم القيمة حتى يوقف على جسر جهنم فاما ان كان محسنا
نجا واما ان كان مسيئا انخرق به الجسر فهوي فيه سبعين خريفا قال ابو ذر ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا قال اشهد اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من ولي احدا من الناس اتي يوم القيمة
حتى يوقف على جسر جهنم فاما ان كان محسنا نجا واما ان كان مسيئا انخرق به الجسر
فهوي فيه سبعين خريفا وهي سوداء مظلمة فاي الحديثين اقرع

لفليكد قال كلاما قد اوجع قلبي فمن يأخذها بما فيها قال ابو ذر
سلت الله اتقه والعتوخره واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليوشكن رجل ان يتمنى انه خر من
الثريا وعيل من امر الناس شا واخرج احمد والحاكم وابو يعلى والبزار
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للامراء ويل
للعرفا ويل للامنا لمسنين اقوام يوم القيمة ان ذوابهم كانت معلقه
بالثريا يدلدله بين السما والارض وانهم لم يلوا عملا واخرج احمد والحاكم
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اني اراك ضعيفا
فلا تامرن على اثنين ولا تولين على مال يتيم واخرج لاربعة والحاكم
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا
فكانما ذبح بغير سكين واخرج الحاكم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرني قال انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي
وندامة واخرج احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند عن عائشة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى بالقاضي العدل
يوم القيمة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى انه لم يقض بين اثنين في
تمر قط واخرج ابن ماجة والبزار عن ابن مسعود برفعه قال يوتى
بالقاضي يوم القيمة فيوقف على شفير جهنم فان امر به وقع
فيها سبعين خريفا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حاكم يحكم بين الناس الا

حشر وملك اخذ بقفاه حتى يوقفه على جهنم ثم يرفع راسه الى الله
فان قيل له القه القاه فهوى اربعين خريفا واخرج ابو يعلى والبزار
والطبراني بسند رجاله ثقات عن عبد الله بن موهب ان عثمان
بن عفان قال لابن عمر اذهب قاضيا قال اوتعفوني يا امير المؤمنين
قال عزمت عليك لاذهبت فقضيت قال لا تجعل سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ فاني اعوذ
بالله ان اكون قاضيا قال وما عيبك وقد كان ابوبك يقضي قال اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى
بجور كان من اهل النار ومن كان قاضيا فقضى بحق كان من اهل
النار ومن كان قاضيا عالما فقضى بحق او بعدل سئل ان ينقلب
كفافا واخرج الطبراني عن نافع قال لما قتل عثمان جاء علي الى ابن
عمر فقال انك محبوب في الناس فسر الى الشام فقال ابن عمر يغرا بني
وصحبني رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلم والرحم التي بيننا لا
عفيني فلم يعاوده واخرج احمد والطبراني في بسند حسن عن جابر
الصدائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في الامرة
لمسلم واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط عن عائشة سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء
ليبانين على احدهم ودانة يعلف بالنجم فانه لم يزل عملا واخرج الطبراني
عن معاوية بن ابي سفيان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر

الامانة

الامارة فقال اول الامارة ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب
يوم القيمة الا من رحم وعدل وقال هكذا وهكذا بيده يمينا
ثم سكت ثم قال كيف بالعدل مع ذوي القربى واخرج ايضا مثله
من حديث عوف بن مالك وابي هريرة واخرج عن عصمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على الصدقة فقال يا رسول الله خيرني
قال اجلس في بيتك واخرج احمد عن ابي هريرة ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يلي امر عشرة فما فوق ذلك الا اتى
الله مغلولا يوم القيمة يده الى عنقه فكبره او وبقاته واخرج
احمد مثله من حديث عبادة من الصامت وسعد بن عبادة بلفظ
لا يوتى به يوم القيمة مغلولا لا يكفه من ذلك الغل الا العدل
واخرجه الطبراني في الاوسط من حديث ثوبان واخرج الطبراني
في الاوسط عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
امير عشرة الا اتى الله يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه فان كان محسنا
فك عنه وان كان مسيئا زيد غلا الى غله واخرجه البزار من حديث
ابي هريرة مثله واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن ابن
عباس رفعه ما من رجل ولي عشرة الا اتى يوم القيمة مغلولة يده الى
عنقه حتى يفضيه بره وبيهم واخرج في الاوسط عن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي عشرة فحكم بينهم بما احسنوا
او كرهوا جي به يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه فان كان حكم

بما انزل الله ولم يحف في حكم ولم يرتش اطلت يمينه واخرج في الاوسط
ايضا عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من ولي ثلاثة الا لقي الله مغلولة يمينه فكه عدله او غلبه جوره
واخرج تمام في فوائده وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عج جبرائيل الى الله تعالى فقال الهي وسيدي
عبدتك كذا وكذا سنة ثم جعلتني في اسر كنيف فقال او ما ترضى ان
عدلت بك عن مجالس القضاة واخرج الدينوري في المجالسة عن
محمد بن واسع قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما
يدعى للحساب يوم القيمة القضاة واخرج ابن عساكر عن مكحول
قال خيرت بين القضاء وبين ضرب عنقي لاخترت ضرب عنقي واخرج
ابو نعيم في الحلية من طريق عبد الرزاق عن ابيه قال قلت لوهب
بن منبه كنت ترى الرؤيا فتخبرنا بها فلا نلبث ان نراها قال ذهب ذاك
عني منذ وليت القضاء قال عبد الرزاق حدث به معمرا فقال والله
بعدها وأبى القضاء لم يحمد وانهم واخرج ابن عساكر عن ابي ذرعة
الثقفي قال عرض يحيى بن خالد القضاء على عبد الله بن المصري فكتب
اليه اني لم اكتبا لعلم ارى لان احشره في زمرة القضاء ولكني كتبت
العلم ارى ان احشره في زمرة العلماء وقال صاحب المغرب ذكر الجاحظ
في الشعب ان الامير عبد الرحمن استدعى عبد الملك بن حبيب للقضاء
وقد اعياه امر القضاء واستعفى وكتب اليه خليفة الله اقتضى فاك

والرحمن

والرحمن للحكم اما عثمان او ضعيف فما يفكر في الحالين من اثم وانت ما خوذ
بذنبي وما يغري بنفسي مشيه علي فاستحسن الخليفة ذلك وقال هكذ
يكون الناس لا قوم يضرب وجوههم ضرب غرائب الابل عن الحظائر وهم
فيها فنون عليها تهافت الفراش وقال الدينوري في المجالسة ثنا احمد
ابن عيسى وعلي ابن عبد العزيز عن ابي عبيد القاسم ابن سلام ثنا
اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب السجستاني قال لما مات عبد الرحمن ابن
ابزنه ذكر ابو فلانة للقضاء فهرب حتى اتى الشام فواتى ذلك عزل
قاضيها فذكر للقضاء فهرب حتى اتى اليمامة قال ايوب فلقيه بعد
ذلك فقلت له في ذلك فقال ما وجدت مثل القاضي العالم الا مثل
رجل وقع في بحر فاعيى ان يسبح حتى يغرق اخرجه ابن سعد في
الطبقات وفي كتاب عقلاء المجانين بسند عن محمد بن يحيى النوفري قال
دعي المنصور ابا حنيفة والثوري ومسعر وشريكا ليوم القضاء فقال
ابو حنيفة احمن فيكم تخمينا اما انا فاحتال فاتخلص واما مسعر فيجن
فيتخلص واما سفيان فيهرب واما شريك فيقع فلما دخلوا عليه قال ابو
حنيفة انا رجل مولى ولست من العرب ولا العرب ترضى بان يكون
عليهم مولى ومع ذلك فاني لا اصلح لهذا الامر فان كنت صادقا
في قولي فليت اصلح وان كنت كاذبا فلا يجوز لك ان تولي كاذبا
وبا المسلمين وفرجهم ولما سفيان فادركه الشخص في طريقه فذهب
لحاجة وانصرف الشخص ينتظره فلما غدر فيه سفينه فقال الملاح ان اكبني

من سفتيك ولا اذبح ما ولقد رسول الله صلى الله عليه وسلم من
جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين فاختفاه الملاح تحت البادي وما
مسعر فدخل على المنصور فقال له هات يدك كيفانت واولادك
ودوابك فقال احزجوه فانه مجنون فاله وما شريكه فقال له المنصور
تقلد القضا قال انا رجل خفيف الدماغ قال تقلد وعليك بالبعد
والبند الشديد حتى يرجع فتلك قتلت فجرة الشوهي قال يا مكيك
المرب فلم يهرب وفيه ايضا بسنده عن يونس بن عبد الاعلى الصدفي
قال كتبت الخليفة الى عبد الله بن وهب في قضاء فحبتين نفسه و
ولزم بيته فاطلع عليه رشدين سعد وهو سوقنا في صحن داره
فقال الا تخرج الى الناس فيقضي بينهم بكتاب الله وسنة رسوله
وقد حمت نفسك ولذت بيتك فرفع اليه راسه وقال الجي هنا
انتي تقلك انا علمت ان العلماء يحشرون مع الانبياء والمرسلين و
والقضاة يحشرون مع السلاطين وفيه ايضا بسنده عن ابي معشر ان
رجلا الا يمين ان لا يتزوج حتى يستشير مابه نفس لما قاسي من
بلا النساء فاستشار تسعة وتسعين نفسا فيفي واحد فخرج على ان
يسال اول من يطلع عليه فراجنونا قد اتخذ قلادة من عظم رسه و
وجمجمة وركب بقصبة واخذ رجله فسلم عليه وقال له مسئلة قال السائل
ما بعينك واباك وما لا يعقل واخذ رجله هذا الفرس فقال انقلبت
مجنون والله ثم قلت اني رجل لهيت من النساء بلا وابيت ان لا اتزوج

حتى استشير مايه نفس وانت تمام المايه فقال اعلم ان النساء بلاء
واحد لك وواحدة عليك وواحدة لا لك ولا عليك فاما الواحدة
التي لك فشاب طرب لم تمس الرجال فهي لك لا عليك ان رات خيرا
حمدت وان رات شرا قالت كل الرجال كذا واما التي عليك ولا لك
فامراة بها ولد من غيرك فهي التي تسلح الزوج وتجمع لولدها
واما التي لا لك ولا عليك فامراة قد تزوجت قبلك ان رات خيرا قالت
هكذا يجب وان رات شرا خانت الخ زوجها الاول قال فقلت نشدتك
بالذي خلقك ما الذي غرر من امرك ما ارى قال لم اشترط عليك
ان لا تسالني عما لا يعنيك فاقمت عليه قال اني طلبت الى القضا
فاخترت ما ترى علي القضا واخرج ابن عبد الحكيم في فتوح مصر عن
عبد الرحمن ما بن زيد بن اسلم قال كانت القضاه في بني اسرائيل
فاذا كان لاحدهم في الله لومة لايم لم يسلط علي جسده البلا
ولا دابة تاكل ثيابه قد بسيت عليه لا ينلي وكان عابد منهم علي
ذلك وكانوا في ذلك الزمان يحصل بعضهم علي بعض في البيوت
وبعضهم في الصناديق فاتاه اخ له فقال ادع والله اصلي علي يدك
قال به فاذا بدابة قد خرقت الكفر حتى خرجت من اذنه فاخذته ذلك
فلما نام لقيه روح صاحبه فقال يا اخي رايت خرقت علي الدابة
التي خرجت من اذني ولم يكن بحمد الله شيء مكروه هو جلس الي
رجلان احدهما الخفيه هو يحوا الاخر لا هو يطفيه فكان اصفاني

الى ذي الهوى ولم يكن اصغا الى الاخر وقال القاضي ابو جعفر احمد
بن اسحق ابن البهلول اورده بن البخاري في تاريخه تركت القضا لاهل
القضا واقبلت انحو الى الاخرة فان بكر وفخر اجزيل الثنا فقد
نلت منه بدا فاخره وان بكر مرزا فاجد فلا خير في نغمة وازده
وقال ابن دريد حدثني ابو بكر ابنا انا السكن بن سعيد عن ابيه عن ابن
الكلبي قال بلغني ان عليا رضي الله عنه قال ان ابغض خلق الله الى
عز وجل رجل قمش علما غارا باغيا ش الفتنة عما بافي عيب الهدنة ساه
اشباهه الله من الناس عالما ولم يغن في العلم يوما شالما جد
فاستكثر مما قل منه خير مما كثر حتى اذا ما ارتوى من اجن واكتنز
من غير طائل قعد بين الناس قاضيا فهو من قطع الشبهات
في مثل غزل العنكبوت لا يعلم اذا اخطا لانه لا يعلم اخطا ام اصاب
خباط عشواء ركاب جهالات لا يقدم مجالا لا يصلح بسلم ولا بعض في
العلم بضرس تقاطع سدد الرواية ذرو الريح الهشيم لبئس متكا الدنيا
وتصرح منه المرايات وتستحل بقضايا الفروج الحرام لا بلى باصدا
ما ورد عليه ولا اهل لما قرظ له في مجموع للقاضي ابي الحسين
احمد بن ابي الحسن علي بن الرشيد بن الزبير كان ابو بكر محمد بن
موسى بن عبيد الله ممن يتبرك به فقال له القاضي بكار يا ابا بكر
من ابن العشة قال من وقف وقفه اجفقال له بكار افتكفف
قال تكففت به وقد سال القاضي واساله قال اسد مركب القاضي

دين بالبصرة حتى يولي بسبب القضاء قال الاقال افرزق القاضي ولدا
اخرجه الي ذلك قال انا نكتب خط قال له اقعد الكاتبة قال الاقال انا
جبر السلطان وعرض عليه العذاب وخوفه حتى ولي قال الاقال
افضربت اباط الابل من البصرة الي بصر بغير حاجة ولا مروءة والله
علي لا دخلت عليك ابدا ثم انصرف عنه ولم يعد اليه واخرج ابن
سعد عن يحيى بن سعيد قال استعمل الي الدرداء علي القضاء فاصبح يهنونه
فقال يهنوني بالقضاء وقد جعلت علي راس مروءة من امانتها العدل من
عدو ابين لو علم الناس ما في القضاء لاخذوه بالمذود رغبة وكراهية
له ولو يعلم الناس ما في الاذان لاخذوه بالعدل رغبة فيه وحرصا
عليه واخرج ابن النجار في تاريخه عن يحيى بن معين قال لما رجع الرشيد
من الحج نزل الكوفة فدعا وكيعا بن الجراح وعبد الله بن ادريس و
وحفص بن غياث فلما دخلوا عليه اجلس وكيعا عن يمينه وعبد الله
عن يساره وحفصا بين يديه ثم اقبل علي وكيع بن الجراح وقال له
تولي القضاء قال يا امير المؤمنين انا رجل صاحب حديث وانا ولا علم
لي بالقضاء فقال لعبد الله تولي القضاء قال يا امير المؤمنين انا مولى
والمولى لا يصلح ان يكون قاضيا فاقبل علي حفص فقال له تولي
القضاء والا ضربتك بالسياط فامسك حفص فاخذ بيده فادخل خزانة
الكسوة فالبس السواد وسيفه كايل قال وكانت القضاة اذ ذاك
تلبس السيوف بالحايل فلما خرج قال له وكيع وعبد الله حفص وليتها

فتنازله هرون امص حيدا كدورب الكعبة فلما خرج الى الباب
وركب وكان بهلول جالسا بالباب فقلب بين يديه وهو يقول من
اراد ان ينظر الى عروس في دنياه بطال في اخرته فلينظر الى حفص وحفص
يبكي حتى دخل المسجد كتاب وصول الرفق بوصول الرزق للحلال
السيوطي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام
على عباده الذين اصطفى وبعد فقد سالني سائل عما ورد في الحث
من الاذكار والافعال الجالبة للرزق لملازمها من ضاق عليه رزقه و
وتعسرت معيشته ثم سالني اخر فاخر فجمعت لهم هذا الجزء وسميته
حصول الرفق بوصول الرزق ورتبته على فصلين الفصل الاول
فيما ورد من الاذكار والدواب اخرج الطبراني في الاوسط عن اجرين
رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم فليكثر
من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله ومن ابطا رزقه فليكثر
من لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابو داود وابن ماجة عن ابن عباس
رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له
من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب واخرج
ابن ابي الدنيا عن اسد بن وداعة رفعه من قال لا حول ولا قوة الا بالله
مائة عشرة في كل يوم لم يصبه فقر ابدا واخرج ابو عبيد في فضائل القرآن
والحارث بن ابي اسامة وابو يعلى في مسنده وابن مردويه في تفسيره
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي مسعود رضي قال سمعت رسول الله صلى

بيانات المخطوط:

==========

عنوان المخطوط: مجموع رسائل

المؤلف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي / ت 911 هـ

المصدر : مكتبة برلين / ألمانيا

عدد الأوراق: 468

الناشر: موقع ودود جزاهم الله خيرا

==========

مع تحيات أخيكم أبي يعلى البيضاوي غفر الله له ولوالديه